

— ٥٨ —

الدكتور : (بسرعة) لا تؤاخذيني يا آنسة نبيلة .. كان يجب أن أقدمه إليك ساعة دخولك .. ولكنى .. ما حسبت أنه سيحظى منك بهذا الاهتمام ..

نبيلة : لا أحب المعرفة التى تأتى عن طريق التقديم .. حضرته فلان ، وحضرته فلانه .. ما قيمة ذلك ؟! .. ولكن يحدث أحيانا أن تقابل شخصا ، لا تدري من يكون .. فيخيل إليك أنك رأيته من قبل ، وأنتك تعرفه منذ زمن طويل ..

الباشا : وهل أنا عندك من هذا النوع ؟ ..
نبيلة : نعم .. منذ وقع نظرى عليك ، تولد عندى شعور أنى رأيته من قبل .. أين ؟ .. متى ؟ .. لست أدري .. ولكنى واثقة أننا تقابلنا فى مكان ما ..

الباشا : أنا أيضا على ثقة من ذلك ..
نبيلة : أنت أيضا تذكر أنك رأيته من قبل ؟! ..
الباشا : بالتأكيد ..

نبيلة : أين ؟ .. فى الجامعة ؟ .. انتظر .. أنا أقول لك .. فى العام الماضى كنت أتبع بعض المحاضرات فى القسم الفرنسى بكلية الآداب .. وكلية الحقوق فى مواجهتنا .. لعلنا تقابلنا فى حرم الجامعة .. عند النصب التذكارى مثلا .. إنك لم تكن تخرجت فى العام الماضى .. فى أى سنة تخرجت أنت ؟ ..

الباشا : (بلا وعى) أنا .. تخرجت فى سنة ١٨٩٨ .

نبيلة : (فى دهشة ضاحكة) ١٨٩٨ ؟! ..

الباشا : (مستدركا) أقصد ١٩٤٨ .. نعم ١٩٤٨ طبعا .

نبيلة : طبعا .. لا .. لا أظن أنى رأيته هناك إذن .. لأنى عام ١٩٤٨ كنت